

مقرر مهارات بحثية ١

التكليف السادس "فرضيات الدراسة البحثية"

اسم الطالب

حسن خضر الحلافي

الرقم الجامعي (٢٤٢٠٠٠٠٨٢)

كلية الإدارة- جامعة ميداوون

الفصل الدراسي الأول- ٢٠٢٤

أولاً: التعريف بفرضيات البحث العلمي

عرفت فرضيات البحث العلمي أو كما يسميها البعض فروض البحث بحسب العساف (٢٠٠٦) بأنها: " حلول ممكنة وإجابات محتملة لأسئلة البحث، تستمد من أسس علمية وليست مجرد تخمينات اعتباطية، وتدلل الباحث على مدى قدرته على اختبارها" (ص.٤٣).

كما عرفها قنديلجي (٢٠٠٨) بأنها: " عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة" (ص.٨٩).

وعرفها الصبيحي وإبراهيم (٢٠٠٩) بأنها: " جملة خبرية يصيغها الباحث صياغة واقعية (غير نظرية) مبنية على مشاهدات حقيقية لتقدم حلاً مقترحاً، أو تفسيراً مؤقتاً لمشكلة البحث، أو إجابة محتملة من جانب الباحث عن سؤال (أو مجموعة أسئلة) البحث، وهذا الحل أو التفسير أو الإجابة تقدم تصوراً لطبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات البحث بأسلوب قابل للتحقق" (ص.٢٠٦).

كذلك يقصد بفرضيات البحث العلمي كما أوضح الجابري وصبري (٢٠١٤) أنها: "حلول مؤقتة أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث فهو إجابة محتملة عن أسئلة البحث" (ص.٣٦).

وتعرف أيضاً من منظور أبو النصر (٢٠١٧) بأنها: " عبارة عن محاولة وهمية للباحث لتفسير ظاهرة ما أو مشكلة ما أو حدث ما" (ص.١٠٤).

ثانياً: أنواع فرضيات البحث العلمي مع ذكر أمثلة

تعددت وجهات نظر المهتمين بمناهج البحث العلمي حيال أنواع فرضيات البحث العلمي تبعاً لأساس التصنيف، ومن أبرز أنواع فرضيات البحث العلمي بحسب ما أوضح العساف (٢٠٠٦)؛ والعزاوي (٢٠٠٨)؛ والصبيحي وإبراهيم (٢٠٠٩)؛ والنجار وآخرون (٢٠٠٩) ما يلي:

١. **الفرضية البحثية:** يقوم الباحث من خلال هذه الفرضية بتفسير الظاهرة واستنتاج العلاقات السببية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، ويتم تبنيها وفق لدليل أو برهان. **مثال: (يوجد اختلاف بين مستويات الالتزام التنظيمي بين العاملين الذكور والإناث).** وتنقسم الفرضية البحثية إلى نوعين:

أ. **الفرضية الموجهة (المتجهة):** وهي توقع منطقي يقر النتيجة التي سيتوصل إليها الباحث مبدئياً، ويصيغها بطريقة توضح اتجاه العلاقة بين المتغيرات أو اتجاه الفرق بين المتوسطات توضيحاً جلياً. ويلتزم الباحث بهذا النوع من الفرضيات عندما يملك أسباباً محددة تقوده إلى استنتاج محدد بشأن طبيعة واتجاه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. **مثال: يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين مستوى ممارسة القيادة الاستراتيجية ورضا العاملين في إدارة التعليم بمدينة الرياض.**

ب. **الفرضية غير الموجهة (غير المتجهة):** وهي توقع منطقي يقر النتيجة التي سيتوصل إليها الباحث مبدئياً، لكنها مصاغة بصياغة لا توضح اتجاه العلاقة بين المتغيرات أو الفرق بين المتوسطات بشكل واضح. وهذه الفرضية تصاغ في حالات معينة، عندما تقع بين يدي الباحث بيانات تجعله يتوقع استنتاج ما بشأن علاقة المتغير المستقل والتابع، ولكنه لا يستطيع أن يتوقع اتجاه هذه العلاقة. **مثال: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين مستوى ممارسة القيادة الاستراتيجية ورضا العاملين في إدارة التعليم بمدينة الرياض.**

٢. **الفرضية الإحصائية:** وهي عبارة عن فرضية يتم وضعها من خلال استخدام نماذج إحصائية لتأكيد العلاقة بين المتغيرات، ويتم وضع التفسير أو الاستنتاج في صورة رياضية، ويتم اختبارها وفق اختبارات إحصائية. **مثال: $(H_a: M1 \neq M2)$ ، بحيث $M1$ و $M2$ يعني متوسط الرضا الوظيفي للعاملين الذكور والإناث على التوالي.**

٣. **الفرضية الصفريّة:** وفيها يفترض الباحث بأن العلاقة بين المتغيرات المدروسة، أو الفرق المتوقع صفر، واي مقدار للعلاقة أو للفرق يتضح ما هو إلا لمجرد الصدفة. وبتطبيق المعالجات الإحصائية المناسبة (مثل: اختبار "ت"، أو اختبار تحليل التباين، أو معامل ارتباط بيرسون) يتوصل الباحث إلى قبول الفرض أو عدم قبوله. **مثال: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة القيادة الاستراتيجية ورضا العاملين في إدارة التعليم بمدينة الرياض.**

٤. **الفرضية البديلة (غير الصفريّة):** وفيها يفترض الباحث بأن العلاقة بين المتغيرات المدروسة ليست صفرًا؛ أي إنه يميل إلى جهة ما. **مثال: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة الإدارة الذاتية والمرونة التنظيمية في المدارس الأهلية بمدينة مكة المكرمة.**

ثالثاً: شروط صياغة فرضية البحث الجيدة

اشتقت عدد من المراجع العلمية (الحمداني وآخرون، ٢٠٠٦؛ والصبيحي وإبراهيم، ٢٠٠٩؛ والعساف، ٢٠٠٦) عدداً من الشروط التي ينبغي توافرها في صياغة الفرضية البحثية الجيدة، ومن أبرز هذه الشروط ما يلي:

- أن تبنى صياغة الفرضية على أساس وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، وأن تبنى على أساس وجود مشكلة محددة.
- أن تتصف صياغة الفرضية بالمعقولية، فالفرض العلمي الجيد يبنى على النظريات، والحقائق والدراسات السابقة التي سبقته لينسجم معها، ويكملها.
- أن تصاغ الفرضيات بعبارة واضحة غير غامضة، لا تتصف بالعموميات بعبارات إجرائية من الممكن اختبار صحتها، والتحقق من نتائجها بالقبول أو الرفض.
- أن تصاغ الفرضيات بحيث تغطي جوانب المشكلة موضع الدراسة، ولا تتناقض مع الفروض الأخرى الواردة في البحث.

- أن تتسم صياغة الفرضية بالبساطة؛ فالباحث الذي يجد أمامه عدة فروض لتفسير موقف معين عليه أن يأخذ الفرض السهل، والأكثر بساطة.
- أن يكون عدد الفروض محدوداً، بحيث لا تؤدي تلك الفروض الى تشتت ذهن الباحث والقارئ.
- أن تصاغ الفرضية في عبارة تقريرية أو شرطية بحيث تمثل الفرضية نواتج متوقعة في ظل ظروف محددة بدقة.
- أن تصاغ الفرضية بعبارات واضحة ومحددة، ويستلزم ذلك من الباحث؛ أن يحدد المفاهيم، أو المتغيرات التي تشتمل عليها الفرضية تحديداً دقيقاً، وأن يعرفها تعريفاً إجرائياً واضح المعالم.
- أن تحدد الفرضية العلاقة المتوقعة بين المتغيرات المستقلة والتابعة بدقة.
- يفضل أن يصوغ الباحث فرضياته بصورة بحثية موجهة.
- يحسن أن يضع الباحث فرضيات متعددة، بدلاً من فرضية واحدة مركبة.
- يجب ان يراعى أن تكون جميع الفرضيات متكاملة مع بعضها البعض؛ أي لا بد من أن تشكل كل فرضية حلاً مؤقتاً لفرع واحد من فروع المشكلة الرئيسة للبحث.
- أن تكون الفرضية قابلة للتحقق أو للاختبار الإحصائي، بمعنى أن الفرضية يجب أن تشتق وتصاغ على نحو يسمح بإجراء البحث لتأكيد الفرضية أو عدم تأكيدها.
- أن تكون لكل فرضية إجابة صحيحة واحدة، ولا تحتل أكثر من إجابة واحدة.
- أن تكون الفرضيات في نطاق إمكانيات الباحث من حيث الزمن، والجهد اللازمين لاختبارها.
- أن تشتق الفرضية قبل مرحلة جمع البيانات؛ وذلك لأن الفرضية هي التي ستوجه عملية جمع البيانات وتفسير النتائج.

رابعاً: كيفية صياغة الفرضية في البحث العلمي

تعتمد صياغة الفرضية في البحث العلمي بشكل عام على تحديد المشكلة، ومراجعة الدراسات السابقة، حيث يتم وضع الاقتراحات النظرية القابلة للاختبار عن أسباب المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية علاجها، وتتلخص خطوات صياغة الفرضية كما أوضح قنديلجي (٢٠٠٨)؛ وشلوش ومطالي (٢٠٢١) في الخطوات الآتية:

١. فهم واستكشاف المشكلة محل الدراسة: تبدأ صياغة فرضيات البحث العلمي بفهم واستكشاف المشكلة البحثية، من خلال إجراء مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بالموضوع، واستكشاف الدراسات السابقة ذات العلاقة، بما يساعد على فهم الثغرات البحثية القائمة.
٢. تحديد المتغيرات: في هذه الخطوة يتم تحديد كل من المتغير المستقل (وهو الذي يؤثر في المتغير التابع أو سبب التأثير فيه)، والمتغير التابع (وهو المتغير المتأثر بالمتغير المستقل، والذي يأتي نتيجة عنه في حالة السببية).
٣. التفكير في صياغة فرضية عامة: التفكير في فرضيات عامة تتضمن كل شيء تمت ملاحظته، واستعراضه أثناء البحث المعلوماتي في المراحل الأولى لتصميم البحث، فالفرضية العامة تضعنا مبدئياً في الإطار العام الذي يتوجب السير فيه.
٤. تخصيص الاتجاه الذي سيتم دراسته: يتم في هذه الخطوة تخصيص الاتجاه الذي سيتم دراسته بشكل متعمق في البحث العلمي، حيث يقوم الباحث بالتخلي عن العمومية في فرضياته والبدء في تحويل جمل الفرضيات المشتملة على العلاقة بين المتغيرات (المستقلة- التابعة)، وفيها يتم تخصيص مشكلة البحث وأسئلته، فتتم صياغة فرضيات البحث كإجابات متوقعة عن هذه الأسئلة. مع الأخذ في الاعتبار الاستناد إلى المصادر المتعلقة بصياغة فرضيات البحث، ومن أهمها:

- التجارب الشخصية: تُسهم الملاحظة وتجارب الباحث في مجال معين في وضع فرضيات جديدة مُحَدَّدة، إذ إنّ الباحث يرجع إلى عدد من النظريات العلمية في مجال بحثه، ثمّ يدرسها وينبني عليها دراسته.
 - الأبحاث والنظريات العلميّة السّابقة: تُساعد الأبحاث العلميّة ذات العلاقة بوضع الفرضيات.
 - المنطق: بحيث يتمّ بناء الفرضيّة على أسسٍ منطقيّة عقلانيّة، ويتمّ ذلك بصياغتها بشكل يُبرّر إصدارها.
 - الحدس والتّخمين: هي عبارة عن ظاهرة طبيعيّة، حيث يُساعد مثل هذا النّوع من الفرضيات على إدراك العلاقات بين المتغيّرات المُختلفة.
٥. صياغة الفرضيات: في هذه المرحلة يقوم الباحث بصياغة التجربة العلمية بناءً على هذه الفرضيات، بحيث تكون التجربة موجهة بشكل مباشر للتحقق من هذه الفرضيات، وبالتالي الإجابة عن الأسئلة مما يحقق هدف البحث.
٦. التحقق من الفرضية: قبل البدء في إجراء البحث، يجب التحقق من صحة ومناسبة الفرضية، ومن ثم يتوجب على الباحث إجراء دراسة أولية، للتحقق من وجود العلاقة المفترضة بين المتغيرات، وإذ تأكد الباحث من صحة الفرضية، يمكن البدء في تصميم البحث وجمع البيانات.

خامساً: اختبار الفروض في البحث العلمي

يعد اختبار فرضيات البحث جزءاً أساسياً من عملية البحث العلمي؛ حيث يتم استخدام الأدلة والبيانات للتحقق من صحة، أو عدم صحة الفرضيات التي تم وضعها، وتتمثل أبرز خطوات اختبار فرضيات البحث كما ذكر المحروقي وناجي (٢٠١٢) فيما يلي:

١. اختبار المنهج الملائم: بعد أن يقوم الباحث باختيار المشكلة وتحديدها، ووضع الفروض، وطرح التساؤلات — عليه أن يختبر هذه الفروض بالوسائل الملائمة؛ حتى يستبعد غير الصحيح منه، وليصل إلى الفرض الصحيح الذي تؤيده البيانات، والشواهد،

والذي يصبح بعد ذلك قانوناً، أو نظرية؛ وهذا يتطلب من الباحث أن يختار منهجاً يقوم باتباعه وهو يختبر صحة الفرض، وغالباً ما تملي طبيعة البحث وطبيعة مجاله، على الباحث أن يختار منهجاً معيناً يتفق، وطبيعة المشكلة، ويحدد المنهج المختار، والوسائل التي يجب اتباعها في جمع المعلومات والبيانات.

٢. **تحديد طرق جمع المعلومات:** بعد تحديد المنهج من قبل الباحث؛ عليه أن يختار وسائل جمع المعلومات التي تتلائم مع المنهج المستخدم، ومع طبيعة موضوع البحث، وطبيعة الأسئلة التي يقوم بطرحها، فبدون جمع البيانات الملائمة، وبدون دقة قياس المتغيرات لا نستطيع أن نختبر الفروض. ولا نستطيع ان نصل إلى نتائج ذات قيمة علمية. ومن المعروف أن مستوى البحث يتوقف على دقة المعلومات التي تجمع بوسائل مناسبة، ودقة تحليلها.

٣. **تحديد نوع العينة وسحبها لجمع البيانات:** ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة نوع العينة وحجمها، بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي الذي اختار منه الباحث العينة.

٤. **تحليل البيانات:** يتوجب على الباحث تحليل البيانات كخطوة أساسية من خطوات البحث العلمي، وتكون إما عن طريق التحليل النوعي أو التحليل الكمي؛ إذ يعتمد الأول على المعلومات التي قام الباحث العلمي بجمعها عن طريق المقابلات بشتّى أنواعها، أما الثاني، فإن الباحث يقوم بتحليل البيانات والمعلومات والأجوبة التي قام بالحصول عليها عن طريق الاستبانة.

سادساً: عرض أمثلة لبعض فرضيات الدراسة الجيدة وغير الجيدة، مع إيضاح ذلك في ضوء ما تم تناوله في عناصر العرض

يمكن من خلال الجدول التالي عرض عدد من الأمثلة لبعض فرضيات الدراسة الجيدة وغير الجيدة، مع إيضاح ذلك في ضوء ما تم تناوله في عناصر العرض:

السبب في ضوء شروط صياغة فرضية البحث الجيدة	تقييم الفرضية (جيدة أو غير جيدة)	مثال
لأنه تمت صياغة الفرضية باستخدام بعض المصطلحات العمومية؛ وتحديدًا مصطلح القيادة (المتغير المستقل) حيث لم تحدد الفرضية على سبيل المثال نمطًا معينًا من الأنماط القيادية بشكل واضح (كالقيادة التحويلية، أو القيادة الأخلاقية).	فرضية غير جيدة	توجد علاقة دالة إحصائية بين القيادة والاعترا ب الوظيفي لدى العاملين بالإدارة العامة للتعليم بمدينة الرياض.
لأنه تمت صياغة الفرضية صياغة معقدة أو مركبة تضمنت اختبار تأثير متغير مستقل (التمكين الإداري) على ثلاث متغيرات تابعة (الأداء الإبداعي، الرضا الوظيفي، الالتزام التنظيمي) في آن واحد. وهنا كان من الأصح صياغة ثلاث فرضيات بدلًا عن هذه الفرضية المركبة.	فرضية غير جيدة	يوجد أثر إيجابي للتمكين الإداري على مستوى الأداء الإبداعي والرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي لدى موظفي جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.
لأنه تمت صياغة الفرضية في عبارة تقريرية واضحة، لا تنصف بالعمومية أو التعقيد،	فرضية جيدة	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الإبداع الإداري لدى العاملين بمكتب تعليم الخفجي تعزى لمتغير الجنس.

السبب في ضوء شروط صياغة فرضية البحث الجيدة	تقييم الفرضية (جيدة أو غير جيدة)	مثال
وبحيث تمثل الفرضية نواتج متوقعة في ظل ظروف محددة بدقة.		
لأنه تمت صياغة الفرضية وفق شروط صياغة الفرضية الجيدة، ومن أبرزها أنها اتسمت بالمعقولية، والتحديد، والوضوح، والقابلية للاختبار.	فرضية جيدة	توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني بأبعاده (الحساسية الوجدانية، النضج الوجداني، الكفاءة الوجدانية) ومستوى الأداء الوظيفي لمديري المدارس الحكومية بمدينة الرياض.

المراجع:

- أبو النصر، مدحت. (٢٠١٧). *مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- بوشلوش، سعاد ومطالي، ليلي (٢٠٢١). صياغة فرضيات البحث العلمي في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. *مجلة دراسات اقتصادية*، ٢١ (٢)، ٣٣٢-٣٤٦.
- الجابري، كاظم وصبري، داود. (٢٠١٤). *مناهج البحث العلمي*. بغداد: دار الفجر للنشر.
- الحمداني، موفق وآخرون (٢٠٠٦). *مناهج البحث العلمي. الجزء الأول: أساسيات البحث العلمي*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الصبيحي، علي وإبراهيم، عبدالله. (٢٠٠٩). دور ووضع الفرضية في البحوث التربوية. *مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة*، ٢ (٧١)، ١٩١-٢١٩.
- العزاوي، رحيم (٢٠٠٨). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. عمان: دار دجلة.
- العساف، صالح محمد (٢٠٠٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط٤)*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- قنديلجي، عامر (٢٠٠٨). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*. دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- المحروقي، شادية وناجي، أحمد (٢٠١٢). *الوجيز في إعداد البحث العلمي القانوني*. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد.
- النجار، فايز جمعة وآخرون (٢٠٠٩). *أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي*. ط٢، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.